المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الرابع عشر /الجزء الأول آب 2022

الوعي الثقافي وأثره على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى.

cultural awareness and its impact on the Arabic language in official communications from the viewpoint of workers in the Greater Ma'an Municipality.

أسماء حامد عطاالله الامامي.
رئاسة وحدة تمكين المرأة/ بلدية معان الكبرى.

Asmaa Hamed Atallah Al-Imami
Head of the Women Empowerment Unit / Greater Ma'an Municipality

الملخص.

هدف البحث إلى التعرف على أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (72) عاملا وعاملة من العاملين في بلدية معان الكبرى. وأظهرت نتائج البحث وجود أثر للوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية وتبين وجود أثر لبعد الثقافة العالمية ولبعد الثقافة الوطنية، ولبعد الثقافة العربية والإسلامية.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى للجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة (أكثر من15) ولصالح ذوي الخبرة الأعلى (أكثر من15).

وبناء على نتائج البحث فقد أوصت الباحثة بتعزيز توظيف اللغة العربية الفصيحة في المخاطبات الرسمية واعتمادها شرطا للنظر في أي خطاب رسمي سواء من المؤسسة للعاملين أو العكس أو من مؤسسة إلى أخرى. وضرورة إقامة المؤسسات للدورات التدريبية في توظيف اللغة العربية الفصيحة في المخاطبات الرسمية والحث على توظيفها في جميع المخاطبات.

الكلمات المفتاحية: الوعي الثقافي – اللغة العربية– المخاطبات الرسمية

Abstract.

The aim of the research is to identify the impact of cultural awareness on the Arabic language in official communications from the point of view of workers in the Greater Ma'an Municipality. The research used the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (72) male and female workers working in the Greater Ma'an Municipality. The results of the research showed an impact of cultural awareness on the Arabic language in official communications from the viewpoint of workers in the municipality, and it was found that there is an effect of the global culture dimension, the national culture dimension, and the Arab and Islamic culture dimension. The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of perceptions of the study sample members towards the impact of cultural awareness on the Arabic language in official communications from the viewpoint of workers in the Greater Ma'an Municipality due to gender and academic qualification, and there were differences in the perceptions of the study sample members towards the impact of cultural awareness on The Arabic language in official correspondence from the point of view of workers in the Greater Ma'an Municipality between those with experience (less than

5 years) and among those with experience (more than 15) and in favor of those with higher experience (more than 15.(

Based on the results of the research, the researcher recommended promoting the use of the classical Arabic language in official communications and adopting it as a condition for considering any official speech, whether from the institution to employees or vice versa, or from one institution to another. And the need for institutions to establish training courses in employing the classical Arabic language in official communications and urging its use in all communications.

Keywords: cultural awareness – Arabic language – official correspondence

المقدمة:

تعد اللغة مظهرا من المظاهر الثقافية والحضارية لأي أمة، فهي الركن الأول في عملية التفكير وتحافظ على الهوية الثقافية للشعوب، وهي وسيلة التواصل والتفاهم والتخاطب والتعبير عن المشاعر، وهذه الأهمية هي عامل مشترك بين لغات العالم، إلا أن اللغة العربية امتازت.

وتعد اللغة العربية من أقدم اللغات، وقد تمكنت اللغة العربية بما تملكه من مفردات وفنون أن تستوعب الحضارات المختلفة، لتكون أداة تستوعب أسمى حضارة شهدتها البشرية، فقد اختارها الله سبحانه وتعالى أن تكون لغة القرآن العظيم، فكانت وعاء لآخر الرسائل السماوية، يقول تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾(يوسف: الآية 2).

لذا؛ اكتسبت اللغة العربية أهميتها الأولى كونها لغة القرآن، وهي اللغة التي اختارها الله عز وجل ليقيم الحجة على البشرية جمعاء، فكانت معجزة خالدة تحتوي على البيان الكثير، وقد منحت اللغة العربية للأمة هويتها الخاصة، وتبرز مكانتها بين شعوب العالم، فاللغة من أهم سمات الشعوب حيث تقاس قوة الشعوب بانتشار لغتها وقوتها ووجود أكبر عدد من الناس الذين يتقنونها(حلس والشوبكي، 2017).

والهدف من تعليم اللغة العربية يكون أكثر وضوحا في تمكين الناشئة من توظيفها في نقل أفكارهم، وتنمية ميولهم نحو القراءة، من أجل أن تمكنهم من التعبير عما يجول في خاطرهم، وتسهم في تعميق الفهم، وغرس القيم الايجابية، ويهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي إلى تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية للغة العربية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتعد مهارة الاستماع مقدمة على باقي المهارات، فهو أحد المهارات اللغوية المؤثرة في اتصال الفرد بالعالم الخارجيّ المحيط به؛ إذ إنه يستطيع به اكتساب عدد من المفردات اللغوية، والأنماط والتراكيب، والأفكار، والمفاهيم، وتنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة. فالشخص الذي يميّز بين الأصوات اللغوية، ويتعرف الأفكار الرئيسة والثانوية في الموضوعات التي يستمع إليها سوف يتمكن من الاتصال بالآخرين، وفهم آرائهم والتعامل معهم بأسلوب يمكنه من التقدم والاستمرار في حياته العلمية والعملية(الزبيدي والوائلي والحداد، 2013).

تسعى اللغة بما ينتظمها من مهارات لغوية إلى تحقيق غايتها الأولى: التواصل البشري، وعلى الرغم من أن الهدف يبدو واضحاً: الإبلاغ، إلاّ أن مستوى الرسائل الإبلاغية جد متفاوت، فبعضه ناصع البيان يحقق المراد مقروناً بحسن التّأتي ودقة الصياغة، وبعضه الآخر يتذبذب بين تعبير موفق مُبْلغ وهنات تقود المعنى قياداً عسيراً ، وأما سائر ذلك فيكد فيه المتلقي ليقتنص المعنى، أو ليحزره، فهو يتعثر تارة بتركيب مفضٍ إلى غير معنى، وتارة أخرى يصطدم بأسلوب مغاير للذوق اللغوي السليم، ليجد نفسه في نهاية المطاف أمام رسالة نكرة يتمنى الخلاص سريعاً منها، وعلى الرغم من أن نمو اللغة وتغير كثير من ملامحها يعد سيراً طبيعياً تمليه ظروفها المستجدة في كل مرحلة من عمرها، إلاّ أن لهذا النمو معاييره وضوابطه، التي تهذّبه وتوجهه، فاللغة" سارت سير الكائنات الحية في التطور والتجدد المعبر عنه بالنمو الحيوي، على أننا لا نقول في هذا الإطلاق نحو ما يقوله الإفرنج في لغاتهم، لأن شأننا في لغتنا غير شؤونهم في لغاتهم،

فلا بد لنا مع هذا الإطلاق من الرجوع إلى القواعد العامة والروابط الأساسية فلا نفسد اللغة بألفاظ العامة وتراكيبهم ولا نكثر من الدخيل"(زيدان، 2003).

وهنا ينبغي السير في خط متيقظ موفق بين مكونين تواصليين مهمين: اللغة والكلام، والفرق بين سلوكيهما هو ما ذكره تمام حسان:" اللغة ومنها الأنظمة ساكنة صامتة تنشد لنفسها الاطراد وتسعى إلى الإطلاق شأنها شان كل نظام آخر، والكلام تطبيق على نظام اللغة، وهو ديناميكي متحرك شأنه شأن كل تطبيق على أي نظام"(حسان، 2005). وتعد الكتابة تعد وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني يتم من خلالها نقل أفكار الكاتب والتعبير عما لديه من معان ومفاهيم إلى الآخرين، بالإضافة إلى ذلك تعتبر الكتابة المفتاح الضروري للتواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي(صياح وطعمة، 2009).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى، خاصة وأن عصر تأثير العولمة واختلاط الثقافات بات ظاهرا في العصر الحالي، ولأن اللغة تشكل هوية أي أمة وتحدد معالم شخصيتها، واللغة العربية هي لغة شرفها الله بقدسية القرآن الكريم، وهي لغة تمتلك خصائص تختلف فيها عن باقي اللغات الأخرى، وقد أخذت اللغة العربية تشهد في العصر الحالي بعض الهجمات الخارجية والداخلية لدى الكثير من أبنائها، وظهرت دعوات إلى استبدالها بلغات أجنبية في خطاباتهم وكتاباتهم لإظهار نوع من التنوع الثقافي والبحث عن المكانة الاجتماعية التي يرون أنها تتشكل باستخدام لغات أجنبية، فتعد تلك اللغات مؤشرا على التقدم والتطور عند بعضهم، حتى بات الضعف المتأثر بالوعي الثقافي والعولمة سمة بارزة حتى في المخاطبات الرسمية، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في

المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية بأبعادها(الثقافة العالمية، الثقافة الوطنية، الثقافة العربية والإسلامية) من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

أهداف البحث:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مفاهيم موضوع البحث (الوعي الثقافي، المخاطبات الرسمية، اللغة العربية).
2. التعرف على أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية بأبعادها من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى.
3. الكشف ع الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من جانبين هما:

أ.الأهمية النظرية:

1. أنها تعمل على سد النقص في الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع البحث.

2. كونها تسهم في رفد المكتبة العربية بدراسة متخصصة في أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية.

ب. الأهمية العملية:

1. تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها تبحث في أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية بأبعادها من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى.
2. يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توفير معلومات متخصصة في أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية.
3. تقديم التوصيات التي تستند إلى النتائج العلمية لأصحاب القرار والمسؤولين في الحفاظ على اللغة العربية وتوظيفها في المخاطبات الرسمية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: العاملون في بلدية معان الكبرى.

الحدود المكانية: بلدية معان الكبرى.

الحدود الزمانية: طبق هذا البحث خلال العام (2022/2021).

مصطلحات البحث:

الوعي الثقافي: "فهم وتقدير العادات والقيم والمعتقدات في الثقافات المختلفة، والقدرة على دمج هذا الفهم والتقدير في التفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة وأن الاختلافات بين الثقافات ليست معناها صفات سلبية أو ايجابية إنما هو مجرد اختلاف ووجود فروق ثقافية"(Birkholz, 2009).

اللغة العربية: هي: "نظام صوتي يمتلك سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع"(محمد، 2020).

المخاطبات الرسمية: تعرف بأنها: " كل مخاطبة تتم بين جهتين رسميتين أو بين جهة رسمية وشخص أو العكس, وتكتب بلغة مهنية ومفهومة مع صيغة محددة لتحقيق غرض رسمي"(الدوسري، 2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولا: الإطار النظري:

الوعي الثقافي:

يعرف الوعي الثقافي بأنه: "القدرة على فهم القيم الشخصية، والمجتمعية، والمعتقدات، والتصورات من الناس، وكذلك من الثقافات الأخرى، ليصبح الفرد على بينة من القيم الثقافية التي تشكل وتحدد الأشخاص كأفراد"(Quappe & Cantatore, 2005)، وهو : " مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصيلة مع حمايتها من الشوائب لتبقى خالية من أي تأثيرات خارجية"(الطويل، 2010).

ويعرف كذلك بأنه: " المهارة النقدية والتحليلية للمضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية والإعلامية، فتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم"(عطية، 2014).

يعرف بأنه "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات"(رمضان، 2006).

ويعرف الوعي الثقافي كذلك بأنه: "فهم وتقدير العادات والقيم والمعتقدات في الثقافات المختلفة، والقدرة على دمج هذا الفهم والتقدير في التفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة وأن الاختلافات بين الثقافات ليست معناها صفات سلبية أو ايجابية إنما هو مجرد اختلاف ووجود فروق ثقافية"(Birkholz, 2009)

أهداف الوعي الثقافي

إن من أهم أهداف تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد كما يذكرها الذيفاني(2013) هي على النحو الآتي:

1. التأكيد على منابع الثقافة المجتمعية، والتراث الذي تقوم عليه.
2. التأكيد على عمق الشعور بالمواطنة، وتنميته عبر غرس الشعور بالولاء، والانتماء عند الفرد إلى وطنه وأمته وقوميته وتراثه. .
3. غرس وترسيخ شعور الفرد بالانتماء إلى عقيدته، بإيمان راسخ ويقين مطلق.
4. أهمية القضايا الوطنية والقومية والإنسانية.
5. الهوية بمستوياتها وحلقاتها المختلفة وهي:

- الهوية الذاتية: وهي التي تعزز بها ذاتيه الفرد، وتستقر فيها أحاسيسه بوجوده، وقيمته في هذا الوجود.
- الهوية العائلية: إكسابه مفهوم الأسرة ودورها المحوري في النظام الاجتماعي للمجتمع.
- الهوية المجتمعية: من خلال التأكيد عليها وتأصيلها، وذلك بتزويد الفرد بالمعلومات الوافية والكاملة عن مجتمعه الذي ينتمي إليه وصلته بوجوده ومصالحه، وحيوية هذه الصلة وضرورة حمايتها.
- الهوية الوطنية: يتم ترسيخها عبر تزويده بمعلومات ومعارف عن وطنه، ومقدساته، وخيراته، ومكتسباته، وزرع بذرة المواطنة، والانتماء الوطني، وميزان الحقوق، والواجبات، وتغذيتها، وتنميتها، وبما يتوافق وطبيعة الفرد سواء كان طالبا أو معلما.

الدراسات السابقة:

أجرت مزيو(2020) دراسة هدفت الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من 426، بستة مناطق بالمملكة (الرياض – مكة – المدينة المنورة – المنطقة الشرقية – حائل – القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور

مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (66.36%). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت (69.80%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

وأجرى غانم وأبو عواد (2020) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر طلبة كليات التعليم العالي التابعة للأنروا في الأردن. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة تم تطويرها لجمع بيانات الدراسة، تضمنت (65) فقرة توزعت في مجالين هما: الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، والبرامج والموضوعات المقدمة فيها، وبعد التحقق من خصائصها السيكومترية، تم تطبيقها على عينة مكونة من (340) طالبًا وطالبة اختيرت عشوائيًّا من مجتمع الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يرون أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري متوسط، وأن البرامج والموضوعات المطروحة فيها متوسطة الأهمية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد العينة تبعًا للكلية لصالح كلية تدريب عمان، فيما لم تظهر اختلافات في استجاباتهم تبعًا لمتغيرات: جنس الطالب، ومستوى تعليم كل من: أمه، وأبيه.

وأجرى أبو عاقولة وحجازي(2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، والتعرف على العوامل التي تؤثر على الهوية الثقافية، وتكونت عينة الدراسة من (385) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة جاءت بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية في ضوء العولمة تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وقام كولين (Collins, 2013) بدراسة هدفت إلى تحديد مدى فعالية الشراكة التعاونية في تنمية الوعي الثقافي فيمواقف تتضمن مجموعة متنوعة من المتعلمين فيما يتعلق

بالعلاقات الثقافية الممتدة في منطقة ديترويت الكبرى، والتحقق فيما إذا كانت المشاركة في اتحاد الوعي الثقافي تزيد التوعية الثقافية، وتحسن العلاقات بين طلاب المدارس الثانوية في الثقافات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (309) طلاب من المرحلة الثانوية من ثقافات متعددة من آسيا الوسطى والقوقاز . وأظهرت النتائج أن مواقف الطلاب حول العلاقات الثقافية المتعددة تغيرت كثيرا، وتحسين الثقافة عند الطلاب من ذوي خلفيات ثقافية مختلفة مع زيادة التواصل بعد التجربة البحثية.

وأجرى أحمد (2013) دراسة هدفت إلى معرفة الأخطاء اللغوية الشائعة بالصحف، وتحديد الأكثر شيوعاً منها، خصوصاً في الصحافة السودانية، ووقفت الدراسة في حدودها الموضوعية عند الخطأ اللغوي الشائع في الصحف الإماراتية والسودانية، والمقارنة بينهما، وعالجت ذلك على هدى المنهجين الوصفي والتاريخي، معتمدة في تحليل نماذج الأخطاء اللغوية الشائعة على مخالفة قواعد اللغة وأعرافها. وأشارت الدراسة إلى مفهوم اللحن بأنه مخالفة الإعراب والعدول عن الصواب، وأن الخطأ اللغوي الشائع ما خالف قواعد اللغة وأعرافها المتمثلة في اقتراض الكلمة وتغيّر دلالاتها، وأجابت عن سؤال مشكلة الدراسة المتمثل في كيفية معرفة الأخطاء اللغوية في الصحف وأنواعها وأسبابها، مشيرة إلى أن تدني المستوى اللغوي لدى العديد من الصحافيين والكتّاب من أهم هذه الأسباب، وفصَّلت القول بوجود هوة بين عمل المجامع اللغوية والصحافيين، إلى جانب الركون إلى مقولة "الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور"، ووصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة أهمها أن شيوع ظاهرة الأخطاء اللغوية الشائعة ينمّ عن عدم اهتمام الصحافيين باستعمال اللغة في كتاباتهم، مما ينعكس بآثاره على اللغة ولدى القراء، وخلصت إلى أن الأخطاء اللغوية في التركيب هي الأكثر شيوعاً في الصحافة عموماً، مع انتشار أخطاء الكتابة في الصحافة السودانية؛ خصوصاً في همزتي الوصل والقطع، وأوصت بضرورة وجود مدققين لغويين في الصحف إلى جانب صحافيين يتميزون بمستوى لغوي يمكَّنهم من معرفة قواعد اللغة العربية الصحيحة.

المنهجية والتصميم:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الواقع عن طريق استجابات عينة الدراسة، والذي يقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، ويتضمن الاستناد إلى المراجع والمصادر والدراسات السابقة والبحوث المنشورة، لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات وذلك باستخدام أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في بلدية معان الكبرى، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (80) من العاملين في بلدية معان الكبرى، وزعت عليهم أداة الدراسة، تم استبعاد (6) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، و(2) استبانات غير مستردة، وقد بلغت عينة الدراسة الخاضعة للتحليل الإحصائي(72) عاملا في بلدية معان الكبرى والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

ISSN: 2709-5312

الجدول(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	50	%69.44
	إناث	22	%30.56
المجموع		72	%100
الخبرة	أقل من 5 سنوات	14	%19.44
	10-5	18	%25.00
	15-11	17	%23.62
	أكثر من15	23	%31.94
المجموع		72	%100
المؤهل	ثانوية عامة فأقل	15	%20.83
	دبلوم كلية مجتمع	17	%23.61
	بكالوريوس فأعلى	40	%55.56
المجموع		72	%100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة التي أجريت حوله، والاستعانة بالاستبانات التي أُعِدَت من قبل باحثين سابقين في مواضيع ذات صلة بموضوع البحث الحالي، تم تطوير أداة للدراسة الحالية(الاستبانة)؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، وبلغ عدد فقراتها (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وعلى النحو الآتي:

المجال	عدد الفقرات
الثقافة العالمية	10
الثقافة الوطنية	8
الثقافة العربية والإسلامية	8
المجموع	26

ISSN: 2709-5312

صدق الأداة:

تم الاعتماد على صدق المحكمين من أجل التأكد من صدق الأداة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية، والمكونة من (3) أبعاد هي: الثقافة العالمية، الثقافة الوطنية، الثقافة العربية والإسلامية، والبالغ عدد فقراتها(26) فقرة على (10) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في اللغة العربية والقياس والتقويم، وكان التحكيم للتأكد من صدق فقرات أداة البحث، وقد تم الأخذ بآرائهم، وعدلت الفقرات المراد تعديلها وتم حذف عدد من الفقرات التي رأى المحكمون تشابهها أو أنها مكررة، والأخذ بآرائهم حول انتماء الفقرة للبعد الذي تقيسه، ومناسبتها، ووضوحها.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال عرضها على عينة استطلاعية تجريبية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها والبالغ عددها (25) عاملا من العاملين في البلديات، وتم التأكد من ثبات الأداة باستخراج معامل ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول (2) يبين معامل الثبات لفقرات الأداة.

الجدول رقم (2)

معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لفقرات أداة الدراسة

الأداة	عدد الفقرات	معامل الثبات الكلي
الثقافة العالمية	10	0.88
الثقافة الوطنية	8	0.84
الثقافة العربية والإسلامية	8	0.85
المجموع	26	0.87

ISSN: 2709-5312

من خلال بيانات الجدول (2) يظهر أن معاملات الثبات لأداة الدراسة تراوحت بين (0.84–0.88)، وبلغ معامل الثبات الكلي لفقرات أداة الدراسة(0.87)، وهو معامل ثبات مرتفع، وبذلك تكون الأداة صالحة لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية لبرنامج (SPSS)، وذلك كما يلي:

1. اختبار (ت) للعينة الواحدة (One- Sample T test).
2. تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test)، وذلك للإجابة عن الفروق.
3. تم استخدام تحليل التباين الأحادي (THREE WAY ANOVA) لاختبار لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في تصورات أفراد عينة الدراسة.
4. اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

يتم عرض نتائج الدراسة وذلك بحسب تسلسل سؤاليها، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "ما أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One-Sample T test) ، والجدول(3) يبين ذلك:

جدول(3)

نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة (One- Sample T test) لمستوى أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي(درجة القطع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الثقافة العالمية	3.35	0.40	3	72	14.95	0.000
الثقافة الوطنية	3.38	0.39	3	72	16.87	0.000
الثقافة العربية والإسلامية	3.36	0.37	3	71	16.42	0.000
الكلي	3.36	0.34	3	72	18.53	0.000

يلاحظ من خلال الجدول (3) وجود أثر للوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للكلي (18.53)، وتبين وجود أثر لبعد الثقافة العالمية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (14.95)، ووجود أثر لبعد الثقافة الوطنية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (16.87)، ووجود أثر لبعد الثقافة العربية والإسلامية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (16.42). وهذا يعني أن اللغة العربية في المخاطبات الرسمية تتأثر بالوعي الثقافي من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن فهم الثقافة العالمية والوطنية والثقافة العربية والإسلامية، تعزز لدى مستخدمي المخاطبات الرسمية أهمية توظيف اللغة العربية، والمحافظة على الهوية اللغوية، ولديهم الإدراك بأن اللغة العربية تشكل لهم الهوية الوطنية التي تعزز بأنفسهم الولاء والانتماء، إضافة إلى إيمانهم بأن اللغة العربية تمثل الهوية الدينية الإسلامية نظرا لما تمثله اللغة العربية من أنها لغة القرآن الكريم، ويبدو أن مستخدمي اللغة العربية يعون بشكل واضح محاولات البعض في محاربة وطمس معالم اللغة العربية الفصيحة وإحلال بعض اللغات الأجنبية أو اللهجات العامية بدلا منها، لذا كان الوعي الثقافي لدى هؤلاء ذا تأثير واضح على اللغة العربية في مخاطباتهم الرسمية.

ISSN: 2709-5312

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟للإجابة عن هذا السؤال، تم دراسة كل متغير من المتغيرات الديمغرافية وحده، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الجنس

تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعاً للجنس والجدول(4) يبين ذلك:

جدول(4)

نتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعاً للجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
الثقافة العالمية	ذكور	50	3.34	.41	71	-.787	.432
	إناث	22	3.37	.39			
الثقافة الوطنية	ذكور	50	3.36	.41		-1.003	.317
	إناث	22	3.41	.33			
الثقافة العربية والإسلامية	ذكور	50	3.40	.34		-.794	.342
	إناث	22	3.38	.37			
الكلي	ذكور	50	3.35	.36		-1.029	.304
	إناث	22	3.39	.30			

يلاحظ من الجدول(4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى

للجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للكلي(1.029-). وهذا يعني أن العاملين في بلدية معان الكبرى يرون أن الوعي الثقافي له تأثير على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية بمستوى متقارب، بغض النظر عن جنس العامل سواء أكان ذكرا أم أنثى، فكلاهما يجدون ذلك التأثير، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن العاملين جميعهم يطلعون على المخاطبات الرسمية ويجدون ذلك التأثير، وأن الجنسين يمتلكان فهما ومعرفة بالوعي الثقافي، وأن الوعي الثقافي لا ينحصر في الذكور دون الإناث أو العكس، بل هو في متناول الجميع.

ثالثا: الخبرة: تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعا للخبرة كما في الجدول(5):

جدول(5)

تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) لدلالة الفروق في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعا للخبرة

البعد	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الثقافة العالمية	أقل من 5 سنوات	14	3.24	.38	بين المجموعات	1.663	3	.554	3.453	.017
	5-10	18	3.33	.42	الخطأ	47.364	295	.161		
	11-15	17	3.39	.42	الكلي	49.027	298			
	أكثر من15	23	3.45	.37						
الثقافة الوطنية	أقل من 5 سنوات	14	3.28	.35	بين المجموعات	1.779	3	.593	4.066	.007
	5-10	18	3.36	.38	الخطأ	43.017	69	.146		
	11-15	17	3.40	.40	الكلي	44.796	72			
	أكثر من15	23	3.50	.38						
الثقافة العربية والإسلامية	أقل من 5 سنوات	14	3.27	.36	بين المجموعات	1.645	3	.554	3.274	.015
	5-10	18	3.36	.41	الخطأ	46.320	69	.161		
	11-15	17	3.32	.40	الكلي	47.135	72			
	أكثر من15	23	3.35	.39						
الكلي	أقل من 5 سنوات	14	3.28	.35	بين المجموعات	1.690	3	.563	5.143	.002
	5-10	18	3.36	.38	الخطأ	32.308	69	.110		
	11-15	17	3.40	.40	الكلي	33.998	72			
	أكثر من15	23	3.50	.38						

يلاحظ من الجدول(5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى للخبرة، حيث

ISSN: 2709-5312

كانت قيمة(ف)المحسوبة للكلي=(5.143)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول(6) يبين ذلك:

جدول(6)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعا للخبرة

البعد	الخبرة (ا)	الخبرة (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
الثقافة العالمية	أقل من 5 سنوات	10-5	-.08384	.639
		15-11	-.14920	.148
		أكثر من15	-.20753*	.030
	10-5	15-11	-.06536	.781
		أكثر من15	-.12368	.343
	15-11	أكثر من15	-.05832	.862
الثقافة الوطنية	أقل من 5 سنوات	10-5	-.08509	.590
		15-11	-.12060	.277
		أكثر من15	-.22628*	.009
	10-5	15-11	-.03552	.950
		أكثر من15	-.14120	.189
	15-11	أكثر من15	-.10568	.441
الثقافة العربية والإسلامية	أقل من 5 سنوات	10-5	-.07249	.613
		15-11	-.12712	.137
		أكثر من15	-.21642*	.032
	10-5	15-11	-.07646	.664
		أكثر من15	-.13142	.334
الكلي	15-11	أكثر من15	-.05832	.862
		أكثر من15	-.21517*	.003
	10-5	15-11	-.05320	.788
		أكثر من15	-.13082	.142
	15-11	أكثر من15	-.07761	.585

يلاحظ من الجدول(6) أن الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى

ISSN: 2709-5312

بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة (أكثر من15) ولصالح ذوي الخبرة الأعلى (أكثر من15).

وهذا يعني أن العاملين من ذوي الخبرة الطويلة هم الأكثر تصورا لتأثير الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن العاملين ذوي الخبرات الطويلة يكونون أكثر اطلاعا على المخاطبات الرسمية ويعلمون طرق استخدام اللغة العربية في تلك المخاطبات، وهم يملكون دراية أكثر قد تكون متولدة من سنوات الخبرة التي تزودهم بالعلم والمعرفة، وقد يعود السبب في ذلك أيضا إلى أن أصحاب الخبرات الطويلة هم من ذوي الأعمار المتقدمة، وغالبا هؤلاء يكونون أكثر تمسكا بالهوية اللغوية، وأكثر استخداما للغة العربية في كتاباتهم ومخاطباتهم.

رابعاً: المؤهل العلمي: تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعا للمؤهل العلمي كما في الجدول(7):

جدول(7)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تبعا للمؤهل العلمي

البعد	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الثقافة العالمية	ثانوية عامة فأقل	15	3.35	.41	بين المجموعات	.007	3	.002	.013	.998
	دبلوم كلية مجتمع	17	3.36	.40	الخطأ	49.021	69	.166		
	بكالوريوس فأعلى	40	3.35	.41	الكلي	49.027	72			
الثقافة الوطنية	ثانوية عامة فأقل	15	3.32	.35	بين المجموعات	.254	3	.085	.560	.642
	دبلوم كلية مجتمع	17	3.41	.39	الخطأ	44.542	69	.151		
	بكالوريوس فأعلى	40	3.38	.39	الكلي	44.796	72			
الثقافة العربية والإسلامية	ثانوية عامة فأقل	15	3.37	.38	بين المجموعات	.018	3	.002	.231	.842
	دبلوم كلية مجتمع	17	3.34	.42	الخطأ	45.113	69	.166		
	بكالوريوس فأعلى	40	3.38	.40	الكلي	47.137	72			
الكلي	ثانوية عامة فأقل	15	3.34	.32	بين المجموعات	.052	3	.017	.152	.928
	دبلوم كلية مجتمع	17	3.38	.33	الخطأ	33.946	69	.115		
	بكالوريوس فأعلى	40	3.36	.35	الكلي	33.998	72			

يلاحظ من الجدول(7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية من وجهة نظر العاملين في بلدية معان الكبرى تعزى للمؤهل العلمي،حيث كانت قيمة(ف)المحسوبة للكلي =(0.152).

وهذا يعني أن العاملين جميعا بغض انظر عن مؤهلاتهم ينظرون إلى تأثير الوعي الثقافي على اللغة العربية في المخاطبات الرسمية بالدرجة نفسها، دون تمييز وفقا للمؤهل، فالجميع يتصورن ذلك التأثير سواء أكانوا ممن يملكون مؤهل الثانوية العامة فأقل، أو

دبلوم كلية المجتمع، أو البكالوريوس فأعلى، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن العاملين من كافة المؤهلات يعملون بنفس الظروف ونفس الأجواء، ويبدو أن المخاطبات الرسمية بين العاملين ومؤسستهم تتبع نفس الطريقة بغض النظر المؤهل.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. تعزيز توظيف اللغة العربية الفصيحة في المخاطبات الرسمية واعتمادها شرطا للنظر في أي خطاب رسمي سواء من المؤسسة للعاملين أو العكس أو من مؤسسة إلى أخرى.
2. ضرورة إقامة المؤسسات للدورات التدريبية في توظيف اللغة العربية الفصيحة في المخاطبات الرسمية والحث على توظيفها في جميع المخاطبات.
3. تني وسائل الإعلام سياسية غرس الوعي الثقافي عند الأفراد من خلال البرامج التثقيفية الهادفة، وتسليط الضوء على المحافظة اللغة العربية ومحاربة محاولات تبني بعض اللغات الأجنبية في الاستعمالات الرسمية.

المراجع.

أ.المراجع العربية

أحمد، عوض عباس، (2013) الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية(الصحف الإماراتية والسودانية نموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

حسان، تمام، (2005)، اللغة العربية مبناها ومعناها، المغرب، الدار البيضاء، دار الثقافة.

حلس، داود؛ والشوبكي، مها، (2017)، فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، المجلد(2)، العدد(2).

الدوسري، منيرة، (2020)، فن كتابة الخطابات الإدارية والمراسلات الرسمية، متوفر عبر الموقع الالكتروني:
https://units.imamu.edu.sa/deanships/Preperation/news/

الذيفاني، عبدالله، (2013)، الثقافة والتنمية الثقافية للطفل، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

رمضان، عبد الرحمن أمين محمد، (2006)، فاعلية برنامج مقترح قائم على منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طالب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

الزبيدي، نسرين؛ والحداد، عبدالكريم؛ والوائلي، سعاد، (2013)، أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(9)، العدد(4).

زيدان، جرجي، (2003)، اللغة العربية كائن حي، القاهرة، دار الهلال.

الطويل، رواء، (2010)، التنمية الثقافية في الوطن العربي: التنمية الثقافية والنظام السياسي العربي، مجلة دراسات إقليمية، المجلد(19)، العدد(6).

أبو عاقولة، أريج؛ وحجازي، عبدالحكيم، (2018)، الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة، دراسات، العلوم التربوية، المجلد(45)، العدد(4).

عطية، سليمان؛ والجمل، علي، (2014)، تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعي الثقافي وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(60).

غانم، بسام؛ وأبو عواد، فريال، (2021)، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر طلبة كليات التعليم العالي – الأنروا/الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(21)، العدد(1).

محمد، عبدالله، (2020)، تعريف اللغة العربية وأهميتها وخصائصها، متوفر عبر الموقع الالكتروني: https://www.sotoor.net.

مزيو، منال، (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد(188)، ج2.

مهدي، إيمان صالح، (2020)، التصويب اللغوي في دورات الأخطاء اللغوية في الكتب الرسمية–جامعة بغداد– بين تراث اللغة والمؤثرات الحديثة، مجلة التراث العلمي، العدد(44).

ب.المراجع الأجنبية

Birkholz .M(2009) the Cultural Awareness of Rural Minnesota Middle School Students. New York: John Wiley

Collins ،C.(2013) . Increasing cultural awareness through a cultural awareness program ،Journal of Educational Research and Practice ،5،(1)

Quappe ،S. ،& Cantatore ،G.(2005) . What is cultural awareness ، anyway? How do I build it? Where growing minds go global. Retrieved from www. culturosity. com/pdfs/ What%20is %20Cultural %20Awareness. Pdf.